

## مبدأ استقلال القضاء في المواثيق الدولية في ضوء الشريعة الإسلامية

د. محمد رفيق مؤمن الشوبكي \*

### المستخلص

مهمة القضاء الأساسية فصل الخصومات وقطع المنازعات، ويلزم لتحقيق هذه المهمة أن يكون القاضي مستقلاً ومحايلاً، لا يجابي ولا يماري، ولا سلطان لأحد عليه. فاستقلال القضاء ضروري لتحقيق العدالة، بل هو حجر الأساس للعدالة، التي تعد المطلب الأهم والأسمى لحقوق الإنسان، والتي لا يمكن لها أن تتحقق بدونها. ويسعى هذا البحث للوقوف على الجوانب المختلفة لمبدأ استقلال القضاء في المواثيق والقرارات الدولية مع بيان موقف الشريعة الإسلامية من هذا المبدأ. ويتبع هذا البحث المنهجين الاستقرائي والتحليلي، وذلك من خلال استقراء وتحليل أبرز النصوص والآثار المتعلقة باستقلال القضاء المنصوص عليها في التشريعات والمواثيق الدولية من جهة والشريعة الإسلامية من جهة أخرى. ويخلص هذا البحث إلى أن التشريعات الدولية بذلت عناية بالغة في النص على مبدأ استقلال القضاء والعمل على تطبيقه. وأن لمبدأ استقلال القضاء جذور عميقة في الشريعة الإسلامية، وله تأصيل في القرآن الكريم والسنة النبوية، ويشهد التاريخ

\* دكتوراه في القانون. أستاذ مساعد بكلية أحمد إبراهيم للقانون، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.